

رحمة للعالمين يا نبي المسلمين

أنت دستور العدالة

كانت الأرض جحيماً وسيوفاً مستتبّه
تُعبدُ الأصنامُ فيها فلها نارٌ مُعدّه
والذي يملكُ رأياً يحفرُ الجلادُ لحده
والذي يحصدُ خيراً تحصدُ السُّراقُ جهده
بعدها جاء رسولُ الله يدعو للموده
حملتُ يَمَناءُ قرآناً لكي يُنجزَ وعده
فكانَ الكفَّ غصنٌ وبه الإيمانُ ورده
هكذا قد نصرَ الله على الكفارِ عبده

جاءهم يدعو لحقٍ وهم يرجون قتله
حولهم ينثرونُ ورداً ينثرونُ الشوكَ حوله
جاءهم يجمعُ شملًا فرّقوا بالسيفِ شمله
قال ذوقوا كأسَ عزٍّ شربوا كأسَ المذلّة
وإذا ينصَحُ فيهم يقطعونَ الآنَ قولَه
فأبوجهل بطيشٍ فيهم سَوَّوَقَ جهلَه
مثلهم مثلُ ذليلٍ صارَ للشيطانِ مثله
والذي يفقدُ عزّاً كالذي يفقدُ عقلَه

جاء بالتوحيدِ يدعو لإله الكونِ والدينِ
جاء بالعدلِ ويأبى أيّ ظلمٍ للمساكينِ
لا لقتلٍ لا لسلبٍ لا لإفسادِ المضالّينِ
لا لحكمٍ قبلي لا لتوزيرِ الشياطينِ
جاء كي يكتبَ من آياته كلَّ القوانينِ
جاء كي يكتبَ دستوراً مُضيئاً للملايينِ
وأشادَ الدولةَ العظمى بأشلاءِ المضحينِ
وإذا الإسلامُ عزُّ قد أبى جورَ السلاطينِ

رحمة للعالمين يا نبي المسلمين

أنت دستور العدالة

(ها هو الجوع يلفّ الدرب يَكوي المؤمنين
وحصارٌ يملئ الأرض على المستضعفين
يثمر الموتُ وأضعافُ البرايا مُقدمين)
حاصرتُ شعبَ أبي طالب كَفُ المشركينا
وهَبَ الثروة سَفَاحٌ لِكُلِّ المارقينا
قطعَ الأرزاقَ كي يَقْتَلَ كَلَّ الجائعينا
ورسولُ الله يدعو لِإلهِ العالمينا
لم يَعِشْ يأساً ولكنْ قد تحدى الجائرينا

عذبوا عمارَ قهراً فبقى في واهجِ الحرِّ
هكذا سوطُ قریشٍ مزقَ الظهرَ المُطَهَّرَ
وحديدٌ يحفرُ الجسمَ إذا الله كَبَّرَ
معصمٌ حَزَّ وعَيْنٌ عُصَّبَتْ والرجلُ تُكسرُ
فتجلى نورٌ بدرٍ ورسولُ الله يثارُ
وإذا خيبرُ صاحتْ جَاءَكُمْ بركانُ خيبرُ
خرجَ الثَّوارُ زحفاً حينما القائدُ قرَّرَ
لا أمانٌ لطغاةِ الأرضِ والسيفِ المسعرُ

خرجَ الثَّوارُ نحرأً ضدَّ قتالٍ وغازي
كلُّ ثوري ينادي أنا بالدينِ اعترازي
أتبَعُ الفِكَرَ السَّماوي ليس فكرَ الإنتهازِ
وأرى العرشَ بقلبي لا أراهُ في المجازِ
أنا حرٌّ لستُ أرضى بقيودِ الإبتزازِ
قدوتي المختارُ طه إنَّه البدرُ الحجازي
إنَّه أوقدَ قلبي ثورةً ضدَّ المخازي
فالمُجازي بانتصارٍ يشكرُ اليومَ المُجازي

رحمة للعالمين يا نبي المسلمين

أنت دستور العدالة

وعلى كفّ علي كفّ طه قد توسّد
عندما صاح ملائك حان أن يرحل أحمد
لترى الزهراء جسماً في احتضار وممدّد
أغمض العين وفاضت روحه حين تشهد
عانقت صدرأ حنوناً وبها الدمع توقّد
وتناديه وداعاً نور عيني يا محمّد
وبكت زينب نادت يا أبا الزهراء يا جد
بعدك الزهراء تبقى سيدي ملطومة الخد

أقبلوا بالنار جمعاً حاشداً والحقّد يسعر
ركلوا الباب وأمسى جفنها بالضرب محمّر
بين باب ودار أصبحت فاطم تُعصر
وإذا الضلع تدمى في حشاها وتكسر
أسقطوا منها جنيناً أي سبط قد تعفّر
رؤعوها وبحبل أخرجوا الكرار حيدر
خرجت تلطم رأساً إتركوا الطهر المطهر
خرجت زينب تبكي وشبير مع شبر

يا أبا الزهراء هذي صرخة البنت النجيبه
منعوني من بكائي وأنا أم المصيبه
وغداً حيدر تبقى هامة منه صوبيه
ويذوق الحسن السم لتبكيه الغريبه
وبأرض الطف تبقى جثة السبط السائبه
لا رداء لحسين غير قطرات تريبه
رأسه يقطع منه شبيهة تبقى خضيبه
وإلى الشام تنسبى زينب الحورا كئيبه

رحمة للعالمين يا نبي المسلمين

أنت دستور العدالة

قلتُ أمنتُ بعشقي واعتقادي ليس يُطمسُ
قيلَ سيفُ لكِ يفري قيلَ رمحُ فيكِ يُغرسُ
قلتُ لن أتركُ عشقي إنَّه الحبُّ المقدسُ
أنا لولا حيدرُ ما كنتُ يوماً أتَنقَّسُ
قد كسى الأكوانَ حقلاً فتخذتُ الوردَ ملبسُ
كلما استوحشتُ دربي بسناه القلبُ يأنسُ
لم يزلَ معناه نهجاً في السماواتِ يُدرِّسُ
أنا بالحبِّ غنيٌّ والذي عاداهُ أفلسُ

فارسٌ لو وطأ الأرضَ استحالَ التُّربُ مَجْمَرُ
ويُحيلُ الجيشَ ترباً لو على الهاماتِ أَشْرُ
وكريمُ السيفِ واسألَ مرحباً في يومِ خيبرُ
فلقد فاضَ عليه ضرباتٍ ليس تُحصَرُ
جَمَعَ الضِدَّينِ إذْ غرَّدَ في الحربِ وزمجرُ
فمَعَ التسبيحِ لله على الطاغوتِ يزارُ
وبرمشٍ يُطبقُ الأفقَ على زحفِ المُعسكرِ
وحدها الأسادُ تدري ما الذي يعنيه حيدرُ

أنا في حبِّ عليٍّ لستُ أخشى أيَّ لائمٍ
نعمةٌ من نعمِ الله بأنَّ أُصبحَ خادِمُ
ما أنا تاركُ عشقي أو على الحبِّ مُساوِمُ
شرفُ خدمةٍ طه في إداراتِ المآتمِ
شرفُ الرادودِ يروي ثأره لئلا فاطمُ
شرفُ الشاعرِ لما يكتبُ الشعرَ المقاومُ
شرفُ اللاطمِ صدرًا بحماسِ الصدرِ لا طمُ
إنَّه الموكبُ عزُّ سطرٍ اليومَ الملاحمُ